JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ
العدد الحادي والعشرون
(٢٩٧)- (٣١٥)

الوزير عبدالله بن احمد بن ابراهيم بن زنبور (ت٧٥٥ هـ)

م.د. عمر سعدون حمود
وزاره التربية العراقية /مديرية تربية الرصافة الثالثة
rusafuamanger@gmail.com

المستخلص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم وبعد.

تعد شخصية الوزير ابن زنبور من الشخصيات المهمة والبارزة في التاريخ الإسلامي السياسي في العصر المملوكي ، إذ تكمن أهمية هذه الشخصية بكونها من الشخصيات السياسية التي تولت مناصب عديدة في ذلك العصر ، ولاسيما منصب نظر الدولة ، ونظر الجيش ، ثم ترقت لتنال شرف الوزارة ، ومن الجدير بالذكر أن هذه الوظائف لم تتفق أن اجتمعت جميعها لأحد قبله ، ومن هنا دفعتني قلة الدارسين في هذا الحقل إلى دراسة هذه الشخصية وبيان سيرتها الذاتية واعمالها السياسية.

ورأيت أن اقسم هذه الدراسة على مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة وثبت للمصادر والمراجع :

المطلب الأول: تناولت فيه تعريف الوزارة لغة واصطلاحاً وبيان مكانتها .

المطلب الثاني : خصصته إلى بيان السيرة الذاتية للوزير ابن زنبور .

المطلب الثالث : اوضحت فيه نكبة الوزير وكيفية وأسباب وفاته .

الخاتمة : بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة المقتضبة .

اما اهم المصادر فأهمها كتب الصفدي (ت ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات ، واعيان العصر واعوان النصر وكتب المقريزي (ت ٨٤٥هـ) السلوك لمعرفة دول الملوك ، والمقفى الكبير ، والخطط والآثار ، وكتاب ابن حجر (ت٨٥٢هـ) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

اما اهم الصعوبات فهي قلة المصادر التي تناولت حياة ابن زنبور ولم تمدنا المصادر عن نشأته قبل توليه المناصب الإدارية فلم تذكر عن حياته قبل ذلك، وضيق الوقت . وفي الختام ارجو من الله ان اكون قد وفقت بعض الشيء في كتابة هذا الموضوع.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

الكلمات المفتاحية : الوزير – عبدالله بن احمد – بن زنبور

Minister Abdullah bin Hamad bin Ibrahim bin Zanbour d.755AH

M.D. Omar Saadoun Hammoud

Iraqi Ministry of Education/Rusafa Third Directorate of Education
rusafuamanger@gmail.com

Abstract

The character of Minister Ibn Zanbour is considered one of the important and prominent figures in Islamic political history in the Mamluk era. The importance of this character lies in the fact that he was one of the political figures who held many positions in that era, especially the position of head of the state and head of the army, and then rose to obtain the honor of the ministry. It is worth It should be noted that these functions did not agree if they were all combined for anyone before him, and hence the lack of scholars in this field prompted me to study this personality and explain his biography and political actions.

Keywords: Minister - Abdullah bin Ahmed - bin Zanbour.

المطلب الأول

الوزارة لغة واصطلاحا

اولا : لغة

عرف اهل اللغة الوزارة بتعاريف عدة منها مأخوذة من الوزر الجبل يلجأ إليه، والوزر الحمل الثقيل . والوزير الذي يستوزره الملك، فيستعين برأيه، وحالته (الفراهيدي، د.ت، ٣٨٠/٧) ، قال تعالى {واجعل لي وزيرا من أهلي، هارون أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري } [سورة طه : الآيات ٢٩ –٣٢]. وسمي الوزير وزيرا لأنه يحمل وزر صاحبه أي ثقله(ابن دريد،١٩٨٧: ٧١٢/٢). كقول الله تعالى {ولا تزر وازرة وزر أخرى} [سورة فاطر : الآية١٨] ، وقال تعالى {حتى تضع الحرب أوزارها} [سورة محمد : الآية ٤] . وقال سبحانه {يحملون أوزارهم على ظهورهم} [سورة الانعام : الآية٣١]، وعرفها الزبيدي الوزر الملجأ وأصله الجبل والوزر الإثم والثقل، والكارة، والسلاح ، قال الشاعر وأعددت للحرب أوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا (الفارابي، ١٩٨٧ :٨٤٥/٢). قال تعالى {كلا لا وزر } [سورة القيامة : الآية ١١] جاءت الآيات بمعنى الحمل الثقل والاثم .

وجاء تعريف (منظور، ١٤١٤، ٢٨٢/٥) جامعا فقال الوزر الجبل الذي يلتجأ إليه، هذا أصله. وكل ما التجأت إليه وتحصنت به فهو وزر. ومعنى الآية لا شيء يعتصم فيه من أمر الله والوزر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

الحمل الثقيل . والوزر الذنب لثقله، وجمعهما أوزار . وأوزار الحرب وغيرها الأثقال والآلات واحدها وزر والأوزار السلاح.

كما جاء في كتب الحديث احاديث كثيرة تشير الى الوزارة ومعونة صاحبها منها قال (ﷺ) " اللهم أقول كما قال أخي موسى: اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيرا، ونذكرك كثيرا، إنك كنت بنا بصيرا (ابن حنبل، ١٩٨٣، ٦٧٨/٢)". وقال (ﷺ) "أنت مني بمنزلة هارون من موسى " (ابن حنبل، ١٩٨٣، ٦٧٨/٢) ، وقال (ﷺ) " من ولي منكم عملا، فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه " (النسائي، ٢٠٠١، ١٩١/٧) وغيرها من الأحاديث النبوية التي تدل على إتخاذ البطانة الصالحة التي تخرج صاحبها الى بر الأمان فيما ولي من الامور.

ثانيا : اصطلاحا:

عرفت الوزارة بتعاريف عدة منها هي أم الخطط السلطانية والرتب الملوكية لأن اسمها يدل على مطلق الإعانة (ابن خلدون، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٢٩٤)

وعرفها غيره فقال هي أرفع الوظائف وأعلاها رتبة (القلقشندي، د.ت، ٥٥٣/٣) . وقيل الوزارة عبارة عن رجل موثوق به في دينه وعقله يشاوره الخليفة فيما يعن له من الأمور (الادريسي، د.ت، ٨٨/١).

وقال (السيوطي، ١٩٦٧، ١٩٣/٢) اعلم أن الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك من قبل الإسلام ، بل من قبل الطوفان ، ولم تكن الوزارة في صدر الإسلام إلا للخلفاء دون أمراء البلاد، وأول من لقب الوزير في الإسلام أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال[١] ، وزير الخليفة السفاح، إن الوزير وزير آل محمد ... أودى فمن يشناك كان وزيرا.

ثالثا : مكانة الوزارة:

(١) أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع وزير أبي العباس السفاح أول خلفاء بني العباس؛ وأبو سلمة أول من وقع عليه اسم الوزير ، وشهر بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت، لا في دولة بني أمية ولا في غيرها من الدول. وكان السفاح يأنس به، لأنه كان ذا مفاكهة حسنة وممتعاً في حديثه، أديباً، عالماً بالسياسة والتدبير، وكان ذا يسار ويعالج الصرف بالكوفة، وأنفق أموالاً كثيرة في إقامة دولة بني العباس، قتله، في مدينته بالأنبار سنة (١٣٢هـ) بعد خلافة السفاح بأربعة أشهر . ينظر : (ابن خلكان، ١٩٠٠، ١٩٦/٢): (الذهبي، ٢٠٠٣، ٦٣٣/٣)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

لم تبق الوزارة على ما كانت عليه في بداية الدولة الأسلامية بل اخذ نفوذها يطغى أحيانا على الخليفة فقد قال الوزير أبو علي محمد بن علي بن مقلة[٢]: " إنني أزلت دولة بني العباس وأسلمتها إلى الديلم، لأني كاتبت الديلم وأطعمتهم في سرير الملك ببغداد، فإن اجتنيت ثمرة ذلك في حياتي، وإلا فهي تجتنبي بعد موتي" فكان كما قال. ولما ملك معـز الدولـــــة[٣] (ت ٣٥٦هـ) بغداد خلع الخليفة المستكفي بالله[٤] عبد الله، ونهب الديلم دار الخلافة حتى لم يبق فيها شيئا، ولم يجعل له أمرا ولا نهيا ولا رأيا ، ولا مكنه من إقامه وزير، بل صارت الوزارة إليه يستوزر لنفسه من يريد (المقريزي ، ١٩٩٧، ١/١٣٣).

واما في العصر المملوكي تضائل دور الوزارة ونظرا لتراجع مكانة الوزارة يقول (ابن خلدون، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٢٩٨) (ثم جاءت دولة الترك آخرا بمصر فرأوا أن الوزارة قد ابتذلت بترفع أولئك عنها ودفعها لمن يقوم بها للخليفة المحجور ونظره مع ذلك متعقب بنظر الأمير فصارت مرؤسة ناقصة فاستنكف أهل هذه الرتبة العالية في الدولة عن اسم الوزارة وصار صاحب الأحكام والنظر في الجند يسمى عندهم بالنائب لهذا العهد وبقى اسم الحاجب في مدلوله واختص اسم الوزير عندهم بالنظر في الجباية.) فقد استنكف أمراء المماليك من تقلدها وترفعوا عنها ودفعوها لمن هم دونهم من سكان البلاد من أمراء ولم يليها المماليك إلا النذر اليسير وعلى كره ومضض منهم بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة

---

(٢)ابن مقلة : أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة الشيرازي ، ولد ببغداد عام (٢٧٢هـ/٨٨٦م)، وأصبح وزيراً الدولة بني العباس ، وكان وزير وكاتباً وشاعراً ، وهو أول من وضع أسس مكتوب للخط العربي ، توفي سنة (٣٢٨هـ/٩٣٩م). (الذهبي ، ١٩٨٣، ١٥/٢٢٥)

(٣)معز الدولة : احمد بن بويه بن فنا خسروا بن تمام ، أبو الحسن ، من ملوك بني بويه في العراق ، كان فارسي الأصل ، ملك مع إخوته عماد الدولة وركن الدولة ، دام ملكه على العراق نحو من (٢٢ سنة) أي من سنة (٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٤٥-٩٦٧م) (الذهبي، ١٩٨٣، ١٦/١٩٠)

(٤) المستكفي بالله : أبو القاسم عبد الله المستكفي بالله بن علي المكتفي بن أحمد المعتضد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل ، ولد سنة (٢٩٢هـ/٩٠٥م) وبويع للخلافة سنة (٣٣٣هـ/٩٤٤م) وتوفي سنة (٣٣٨هـ/٩١٩م) . ينظر :

(السيوطي ، ٢٠٠٣، ٢٨٦)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

(المقريزي، ١٩٩٧، ٤١٣/٣) ، وأحيانا إجبار من السلطنة لهم بل كان أحيانا أرباب الوظائف الديوانية يألفون هم الآخرون من ولاياتها فتجبرهم الدولة وكان ممن اجبر عليها تاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام (المقريزي ، ١٩٩٧، ١٩٩/٤).

المطلب الثاني

ابن زنبور اسمه ونشأته

اولا : اسمه:

علم الدين بن القاضي تاج الدين بن زنبور (الصفدي ، ١٩٩٨، ٦٥٢/٢) . وقال ابو المحاسن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، الوزير الصاحب علم الدين ابن تاج الدين الشهير بابن زنبور، القبطي المصري (تغري بردي، د.ت، ٦٩/٧).

ثانيا: نشأته وتدرجه في الوظائف

كان اول عمل لابن زنبور في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون[٥] متولياً وظيفة من الوظائف الديوانية وهى استيفاء الصحبة[٦] في الوجه القبلي[٧] الذي مهامه ضبط الديوان التابع له،

---

(٥) الملك الناصر محمد بن قلاوون السلطان الملك الناصر ، ناصر الدين أبو الفتح محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون؛ ولد الملك الناصر سنة أربع وثمانين وستمائة، وتوفى يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، ودفن بالمدرسة المنصورية بين القصرين، على والده؛ وكان ملكاً عظيماً دانت له البلاد وملك الأطراف بالطاعة. ، ينظر: (الصفدي ، ١٩٧٤، ٣٥/٤)

(٦) استيفاء الصحبة : فهي وظيفة جليلة رفيعة القدر. قال في مسالك الأبصار» : وصاحبها يتحدث في جميع المملكة مصرا وشاما، ويكتب مراسيم يعلم عليها السلطان، تارة تكون بما يعمل في البلاد، وتارة بإطلاقات «٢» ، وتارة باستخدامات كبار في صغار الأعمال، وما يجري مجراه. وهذا الديوان هو أرفع دواوين الأموال، وفيه تثبت التواقيع والمراسيم السلطانية، وكل من دواوين الأموال فهو فرع هذا الديوان وإليه يرجع حسابه وتتناهى أسبابه. ينظر: (القلقشندي، د.ت، ٢٩/٤)

(٧) استيفاء الوجه القبلي قبل استحداث النيابة الوجه القبلي وهي مما استحدث في الدولة الظاهرية برقوق، وهو في رتبة نيابة الوجه البحري بل أعظم خطرا منه، ومقر نيابته مدينة أسيوط، وحكمه على جميع بلاد الوجه القبلي بأسرها، وهي في الترتيب على ما تقدم من نيابة الوجه البحري، وكانت قبل ذلك كاشفا يطلق عليه والي الولاة كما كان في الوجه البحري. ينظر: (القلقشندي، د.ت، ٢٥/٤)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/ ١٤٤٥هـ

والتنبيه على ما فيه مصلحته من استخراج الأموال ومراقبة الموظفين، هذا فضلاً عن قيامه بتبليغ متولي الديوان بما يجب تحصيله من الموارد المالية في مواعيدها المحددة، وتوجه ابن زنبور لمباشرة مهام عمله كاشف الوجه القبلي من قبل الأمير إيدمر الزراق[٨] ، ظل علم الدين ابن زنبور في عمله الى سنة (٧٣٢هـ) (ابن حجر، ١٩٧٢، ٢٥/٤).

ثم كان عمله الثاني كاتب الإصطبلات[9] . بعد أولاد الجيعان بعدما مكربهم شرف الدين النشو[10] في أواخر أيام الملك الناصر محمد ، لمنافستهم إياه، فقبض عليهم وصادرثرواتهم،

فاستدعى السلطان الناصر محمد عامة الكتاب ليختار منهم من يخلف أولاد الجيعان في وظائفهم، وكان ابن زنبور من جملة الحاضرين، وساعدته المقادير حيث أثنى عليه القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله[١١]، وبقي في وظيفته الى سنة (٧٤١هـ) .

وفي سنة ٧٤٢ هـ قام الأمير إيد غمش[١٢] أمير أخور المتحكم في سلطنة المنصور أبي بكر بن الناصر محمد بن قلاوون بتولية ابن زنبور مستوفياً للصحبة، ومهامها الإشراف على واحد من أرفع

---

(٨) أيدمر الزراق العلائي الجمقدار ترقى في خدمة الناصر إلى أن ولي ولاية القاهرة واستقر أمير جندار في سنة ٧٣١ ثم استقر في نيابة الإسكندرية في سنة ٧٤٠ ثم ولي نيابة غزة ثم ولي إمرة دمشق في أيام الناصر حسن ثم بحلب وكان دينا وطيء الجانب ومات في حدود الستين وسبعمائة. ينظر : (ابن حجر، ١٩٧٢، ٥١٢/١) .

(٩) ناظر الاسطبل : احدى الوظائف الديوانية يختص صاحبها بمتابعة خيل السلطان وما يلزمها وعدتها . ينظر: (المقريزي ، ١٩٩٧، ١٨٨)

(١٠) عبد الوهاب بن فضل الله الكاتب شرف الدين النشو خدم أولا مع أبيه عند بكتمر ثم خدم هو عند ايدغمش وكان حينئذ في غاية الضيق حتى حكى انه يوم خدم عنده كان لم يبق عنده ولا عند أبيه ما يقتاتون به إلا أنهم جمعوا السراميز العتق وباعوها فاكلوا بثمنها ذلك اليوم ولم يكن بقي له قميص إلا واحد إذا خرج لبسه وإذا خرج أخوه المخلص لبسه قال ففي اليوم الثاني طلبت إلى ايدغمش فخدمت عنده فتوجهت بالبغلة فبعتها واشتريت بثمنها قمصانا لما دخل في قلوبنا من حرارة عدم القمصان ثم طلب الناصر كتاب الأمراء فرآه شابا طويلا حلو الوجه فاستدعاه فقال ما اسمك قال النشو قال انا أجعلك نشوى ورتبه مستوفيا في الجيزة فملأ عينه بالنهضة والكفاية فنقله إلى استيفاء . ينظر: (ابن حجر، ١٩٧٢، ٢٣٧/٣) .

(١١) محمد بن فضل الله القبطي فخر الدين ناظر الجيش ولد سنة ٥٩ ولما أسلم أعرض عن النصارى جملة وتسمى محمدا ولم يمكن نصرانيا أن يدخل داره أصلا وحج عشر مرات وزار القدس وأحرم مرة من القدس إلى مكة مات في رجب سنة ٧٣٢. ينظر : (ابن حجر، ١٩٧٢، ٣٩٩) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

دواوين الأموال حيث تثبت فيه التواقيع والمراسيم السلطانية، كما يتحدث في جميع أنحاء المملكة مصر وشاماً، ويكتب المراسيم التي يعلم عليها السلطان، ويشارك مستوفي الصحبة الوزير في مهامه، ويوصي بإلزام الكتاب بما يلزمهم من الأعمال وتحريرها وتقدير المساحات وتمييز قيم بعضها على بعض، وبادر ابن زنبور بعد تعيينه مستوفيا للصحبة بالخروج إلى حلب ، فكشف القلاع وحصل أموالاً للسلطنة ثم عاد إلى القاهرة (الصفدي ، ١٩٩٨، ٦٥٣/٢) (القلقشندي، د.ت، ٢٩/٤).

وفي سنة ٧٤٥ هـ ارسله جمال الدين الكفاة ناظر الخاص والجيش الذي بادر لإبعاده عن مقر السلطنة في سنة بحجة تكليفه بمهمة كشف القلاع في البلاد الشامية ضل على هذه الوظيفة إلى أن خرج القاضي علم الدين بن القطب من مصر إلى دمشق، فخلت عنه وظيفة استيفاء الصحبة، وخرج إلى حلب وكشف القلاع، وحصل أموالاً وبقي على ذلك إلى أن أمسك جمال الكفاة في واقعته الأخيرة

، ومات تحت العقوبة، فنقل القاضي موفق الدين إلى نظر الخاص، فبقي قليلاً، وطلب الإعفاء فأعفوه، وتولى علم الدين بن زنبور الخاص، وأضيف إليه من الجيش بعد القاضي أمين الدين، ولم يزل على ذلك إلى أن أمسك الأمير سيف الدين منجك الوزير، فأضيفت الوزارة إلى ابن زنبور ، وهذا أمر ما اتفق لغيره أبداً، ولا سمعنا به وإنما كان الجيش والخاص مع جمال الكفاة، وهذه الوظائف الثلاث، هي عبارة عن الدولة إلا كتابة ،السر، فعلم الدين بن زنبور أول من جمع له هذه الوظائف (الصفدي، ١٩٩٨، ٦٥٤/٢).

وفي سنة ٧٤٦هـ خلع على علم الدين عبد الله ابن زنبور واستقر ناظر الدولة عوضا عن ابن مراجل (تغري بردي د.ت، ١٢٧/١٠) . ولم يستقر طويلا في وضيفة ناظر الدول بل قام السلطان بترقيته إلى نظر الخاص فقام بنقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخاص عوضا عن فخر الدين بن السعيد. في سنة (٧٤٧هـ) (تغري بردي، د.ت، ١٢٧/١٠).

---

(١٢) أَيْدُغمش بفتح الهمزة، وسكون الياء آخر الحروف، وضم الدال المهملة وسكون الغين المعجمة، وبعد الميم شين معجمة : الأمير علاء الدين أمير أخور الناصري كان أولاً من مماليك الأمير سيف الدين بلبان الطباخي الآتي ذكره، ولما جاء الناصري من الكرك ولاه أمير آخور عوضاً عن الأمير ركن الدين بيبرس ،الحاجب ، وأقام على ذلك إلى أن توفي الملك الناصر .خرج الى دمشق وتوفي بها في سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة . ينظر : (الصفدي ، ١٩٩٨، ٦٥٣/١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

بعد ان استقر في نظر الخاص أضيف اليه نظر الجيش في نفس السنة المذكورة بعد عزل متوليها امين الدين السامري وصار من مهامه الإشراف على الجيش السلطاني والإقطاعات العسكرية بمصر والشام والكشف عنها ومشاورة السلطان وخذ توقيعه على مراسيمها (القلقشندي، د.ت، ٣١/٤) .

اما في سنة ٧٤٨هـ أخذ غرلو في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخاص وعلى علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر وحسن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما فتلطف الأمير أرقطاى النائب في أمرهما حتى كف عنهما (المقريزي ، ١٩٩٧، ٥١/٤).

اما في سنة ٧٤٩هـ وقع صدام بين الوزير الأمير منجك وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخاص قدم من الإسكندرية بالحمل على العادة فوقع الاتفاق على تفرقته في الأمراء فحمل إلى الأمير بيبغا روس النائب منه ثلاثة آلاف دينار وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ولجماعة من الأمراء كل واحد ألف دينار ولجماعة أخرى منهم كل أمير ألف دينار فامتنع شيخو من الأخذ وقال أنا ما يحل لي أن أخذ من هذا شيئا وقدم أيضا حمل قطيا وهو مبلغ سبعين ألف درهم وكانت قطيا قد أرصدت لنفقة المماليك فأخذ الوزير منجك من الحمل أربعين ألف وزعم أنها كانت قرضا في نفقة المماليك فوقف المماليك إلى الأمير شيخو وشكوا الوزير بسببها فحدث الأمير شيخو الوزير في الخدمة ليردها فلم يفعل وأخذ في الحط على ابن زنبور ناظر الخاص وأنه يأكل المال جميعه وطلب إضافة نظر الخاص له مع الوزارة والأستادرية (المقريزي ، ١٩٩٧، ٧١/٤).

ثم في سنة (٧٥١هـ) خلع على الأمير علم الدين عبد الله ابن زنبور خلعة الوزارة، مضافا لما بيده من نظر الخاص ونظر الجيش بعد ما امتنع وشرط شروطاً كثيرة (تغري بردي، د.ت، ٢٢٥/١٠). فاسند السلطان الوزارة إلى ابن زنبور في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٧٥١ هـ فتمنع عنها لكثرة أعبائها المالية وقلة مدخولها، واشترط لقبولها إطلاق يده لإصلاح الأوضاع المالية المتردية في البلاد حينئذ، فأجابه السلطان لذلك ، وحمل إليه القاضي علاء الدين بن فضل الله كاتب السر تقليد الوزارة ولقبه فيه بالجناب العالي، وهو أول من لقب من الوزراء في الدولة المملوكية بذلك (المقريزي ، ١٩٩٧، ١٢٨/٤).

وعند جلوسه على كرسي الوزارة كتب محضراً بخلو خزانة الدولة من الأموال والأهراء من الغلال وعرضه على السلطان حسن . كما شرع في عرض الكتاب والشادين لاختيار الأصلح منهم وعمل أوراق المتأخر في النواحي حمل الرواتب إلى الدور السلطانية. اهتم بتنظيم أمور الدولة المالية حمل إلى الحوائج خانة ما تحتاجه من الأصناف المختلفة شرع في عرض أصحاب الوظائف الكتابية،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

وطلب حسابات الأقاليم بأسرها و استعان بصهره فخر الدين ماجد قروينة[١٣] فولاه نظر البيوت ، وبكتمر المؤمنى شد الدواوين، ليعاوناه في تنفيذ سياسته المالية . وأبطل رمى الشعير والبرسيم في مصر والتزم بتكفية بيت المال منهما ألزم نفسه أمام السلطان أن يباشر عمله من غير راتب توفيراً للنفقات ليبرهن على حرصه في الاقتصاد في النفقات المالية (المقريزي ، ٢٠٠٦، ٢٣٨/٤) (الكتبي، ٢٠١٤، ١٢٠٤).

وفي سنة ٧٥٢هـ خلع على الوزير علم الدين بن زنبور خلعة الاستمرار وركب قدام المحمل بالزناري في موكب عظيم. ولم يركب أحد من الوزراء قدام المحمل سوى ابن السلعوس.

كما ظهرت حنكة ابن زنبور ومهاراته الإدارية في سرعة تدبير المخصصات المالية اللازمة للسلطنة، حينما عقد السلطان الصالح العزم على الخروج لمواجهة التمرد الذي قاده الأمير بيبغا روس[١٤]، ونواب الشام في رجب سنة ٧٥٣هـ فطلب الصالح من الوزير الاستعداد لذلك، وتجهيز بيوت السلطان والإقامات في المنازل المختلفة، فأخبر ابن زنبور السلطان بعدم توفر المال الكافي لذلك، فأذن له باقتراض ما يحتاج إليه من التجار والأمراء، فاقترض من مجموعة من الأمراء ما يكفيه ، وباع للتجار غلالاً من الأهراء بالسعر الحاضر، ولم يمض أسبوع واحد حتى جهز الوزير جميع ما يحتاجه من المؤن والغلال المطلوبة للحملة (المقريزي ، ١٩٩٧، ١٦٩).

كما رافق ابن زنبور السلطان عندما خرج بقواته إلى دمشق لإخماد التمرد المشار إليه، وانتهز الوزير هذه الفرصة فعمل على ضبط الدواوين في بلاد الشام فاجتمع بالكتاب والمباشرين ، وأظهر عظمة زائدة لحيازته الوظائف الديوانية الثلاث الكبرى، وروع بعض الكتاب و مباشر أوقاف فيها ممن ثبت تقصيره ، بيد أنه لم يضرب منهم أحداً، وظل ابن زنبور في دمشق حتى أخمد السلطان تمرد نواب الشام وعاد إلى القاهرة ، فدخلها في شوال سنة ٧٥٣ هـ (المقريزي، ١٩٩٧، ١٦١).

---

(١٣) فخر الدين ماجد بن قروينه: الوزير الصاحب ، تولى الوزارة ونظر الخاص، وقد كان امينا ومهابا ولكنه عرف بتكبره، توفي تحت العقوبة . ينظر : (المقريزي، ١٩٩٧، ٣٠٩/٤-٣١٠)

(١٤) بيبغا روس الناصري كان خاصكيا في حياة الناصر وأول ما اشتهر ذكره في دولة الصالح إسماعيل ثم عظم قدره في دولة المظفر حاجي باشر نيابة السلطنة في ولايته فشكرت سيرته وأحبه الناس ، ٧٥٢ فلما ولي الصالح صالح أفرج عنه وقرر في نيابة حلب وذلك في شعبان من السنة فخلع طاعة ٧٥٤ هـ . ينظر : (ابن حجر، ١٩٧٢، ٥٥/٢) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

قال المقريزي (المقريزي ، ٢٠٠٦، ١٦٩/٤) (وكان من أجل وزراء الدولة التركية، وكان له صدقات ومبار دارة لأرباب البيوت في كل شهر وكان يتفقد الكتاب والأمراء وغيرهم بالإنعامات من السكر وغيره. ويبعث إلى الحرمين كل سنة عشرة آلاف درهم. وكان يصوم شهر رمضان ويصلي . ولم يعرف أنه صادر أحدا في طول مباشرته ولا نكبه، ولا ضرب أحدا بالمقارع).

ويصفه الصفدي (الصفدي ، ١٩٩٨، ٦٥٣/٢) قائلا (كان كاتباً سعيد البداية متصرفاً له في التدبير عنايه، جمع له من الوظائف الجليلة ما لم يجمع لغيره، ودانت له الأيام حتى ذل الأسود لغيره، وجمع له من الأموال ما تقصر عنه أمواج الأمواه، وتكل عن وصفه أفواج الكلم من الأفواه، واقتنى من الأملاك ما يحار له الأملاك، وحاز من الإنعام ما يقف السابح في ذكره إن عام، وأما المراكيب والمراكب والملابس التي تفخر بها الكواكب، فشيء زاد على المعهود مقداره ، وضاقت في البر والبحر أقطاره).

ثالثا : أوقاف ومنشآت ابن زنبور

١. السبع قاعات وهى دار أنشأها ابن زنبور يتوصل إليها من جوار دار بيبرس ومن سويقة الصاحب ، وجعلها من جملة أوقافه وحاول صرغتمش[١٥] حل أوقافها، ولكنه فشل في ذلك، واستمرت وقفا بيد ذرية ابن زنبور حتى عصر المقريزي.

٢. بيت السادة الوفائية: يقع في الروضة بالقرب من المقياس، أوقفه ابن زنبور من بعده على أولاد سيدى محمد وفا.

٣. السبيل : أقامه ابن زنبور في القاهرة، وكان مكانه على يسار الداخل من باب زويلة بجوار خزانة شمائل، وقد دخل في الجامع المؤيدي (المقريزي ، ١٤١٨، ١١٠/٣) (الكتبي، ٢٠١٤، ١٢٠٩).

مجلة العلوم الانسانية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

---

(١٥) صرغتمش : الناصري ولم يتقدم مع ذلك في أيام الناصر كان أول ما ظهر أمره أنه مسفرا لفخر الدين اياس بنيابة حلب وكان أحد الأسباب في فتنة قوصون مع المماليك السلطانية لأنه طلب صرغتمش وشيخو وأيتمش أن يمشوا في خدمته ويبيتوا عنده فانفوا من ذلك فتعصب له المماليك حتى كان من أمر قوصون ما كان فسلم صرغتمش إلى الأمير الطنبغا المارداني وشيخو وبيبغا أمير سلاح وايتمش انفرد بتدبير الملك بعد شيخو وعظم قدره واستقل بالتدبير له الناصر حسن إلى أن افرط في الادلال فأمسكه في العشرين من رمضان سنة ٧٥٩ وجهزه إلى الاسكندرية مع جماعة من الأمراء نحو العشرة فأصبح دونهم مقتولا. ينظر : (ابن حجر، ١٩٧٢، ٣٦٤/٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

المطلب الثالث

نكبته الوزير ابن زنبور ووفاته

اولا: اسباب النكبة:

هناك عدة اسباب ادت الى نكبة الوزير علم الدين عبدالله بن زنبور وهي:

١.بعدت كلمته وقويت مهابته وفخمت نعمته وتجاوزت سعادته.

٢.اتجر في سائر الأصناف حتى في الملح والكبريت وكان ربح متجره في سنة واحدة زيادة على ألف ألف درهم، منها ربحه في الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف درهم.

٣.كثرت حساده وعاداه الكتاب لضبطه، فأحصوا عليه ما يتحصل له وأخذوا في إغراء الأمير صرغتمش به.

١.كان يحمل إلى الأمير شيخو مال الخاص كله، وأنه هو الذي عمر له الدار التي على النيل، ويقوم له بما يحتاج إليه في كل سنة من الحوائص[١٦]، حتى امتلأ من عداوته وصار يسمع شيخو ما ينكيه به ويشنع عليه بسبب ابن زنبور .

٢.كان لكثرة امواله ان طمع به الامراء منه أخذ للسلطان أموالا ينتفع بها، وشيخو يتلطف به ويدافعه عنه، وابن زنبور يصانعه ويحمل إليه الأموال، وهو لا يزداد إلا حنقا عليه (المقريزي، ٢٠٠٦، ٢٤١/٤).

٣.كان صرغتمش يحرض شيخو على ابن زنبور ويسمعه الكلام الكثير فيقول له قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخاص وأنه قد كثر ماله. فلو مكنتني أخذت للسلطان مالا ينقصه فيدافع شيخو عنه ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسد مسده وإن كان ولابد فيقرر عليه النشو مال يحمله وهو على وظائفه. وبينما هو في ذلك إذ قدم خبر مخامرة بيبغا روس فاشتغل عنه صرغتمش وخرج إلى الشام وفي نفسه منه ما فيها.

---

(١٦)الحِياصة: بالكسر: سير طويل يُشدُّ به حزام الدابة، وقيل: هى سير في الحزام، قد استعملت الحياصة في كل ما يشد به الإنسان حقوه، وهى لغة شامية. والجمع لها: حوائص. (ابن منظور ، ١٩٥٧، ١٠٧٠/٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٤.كما ان صرغتمش يتجهم لابن زنبور ويسمعه ما يكره إلى أن أرجف بمسكه وهو يسترضيه ويحمل له أنواع المال فلا يرضى حتى أعيى ابن زنبور أمره. وحدث ابن زنبور شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش فطب شيخو خاطره بأنه مادام حيا لا يتمكن منه أحد فركن لقوله (المقريزي ، ١٩٩٧، ١٧١/٤).

٥.كما ان صرغتمش يحرض الأمير طاز حتى مال معه على ابن زنبور فقويا على شيخو. وقد انتدب جماعة لرمي ابن زنبور بكل عظيمة تخرجه عن الإسلام وتثبت أنه على دين النصرانية، وأن قتله من جملة ما يتقرب به إلى الله تعالى (المقريزي ، ٢٠٠٦، ٢٤٢/٤) .

١. جاءت صرغتمش الفرصة في النكاية بابن زنبور وسبب ذلك أنه لما فرقت التشاريف على الأمراء، غلط الذي أخذ تشريف الأمير صرغتمش، ودخل إليه بتشريف الأمير بلبان ، فلما رآه صرغتمش تحرك ما عنده من الأحقاد على ابن زنبور و خرج الأمير صرغتمش من بيته غاضباً، وولى وجهه صوب بيت الأمير شيخون[١٧]، وألقى التشريف بين يديه واتهم الوزير بتعمد إهانته لإرسال مثل هذا التشريف الذي لا يليق به إليه، فحاول شيخون أن يهدئ من ثورة غضب نظيره صرغتمش مبرراً له بأن ما حدث خطأ غير مقصود من جانب الوزير بيد أن هذا لم يرق لصرغتمش الذي صعد من هجومه على ابن زنبور، وأعلن أنه لا يقبل مثل هذه الإهانة منه، وأنه لابد من القبض على ابن زنبور ومعاقبته على ما بدر منه في حقه، مهما كانت عواقب ذلك عليه، ولسوء حظ الوزير أنه دخل على الأميرين وقد توشح بتشريفه الجديد فأمر صرغتمش مماليكه على الفور بالقبض عليه، ونزع تشريفه وإلقائه أرضاً ، واقتياده ليسجن في بيت الأمير في اليوم نفسه (المقريزي ، ٢٠٠٦، ٢٤٠/٤).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

ومما يوكد ترتيب الأمير صرغتمش وتخطيطه للإيقاع بابن زنبور ونكبته هو وكل حواشيه وعماله من الكتاب أنه قبل واقعة التشريف و خروجه إلى بيت الأمير شيخون أمر مماليكه بالوقوف على أبواب القلعة والأماكن الهامة، وانتظار أوامره بالقبض على كل حواشي الوزير وجميع كذابه، بحيث لا يفلت منهم أحد، وضرب لهم الموعد بقبضه هو على الوزير شخصياً في اللحظة التي نال فيه الأمير وتره من ابن زنبور في بيت الأمير شيخون ، كان مماليكه يقومون بالشطر الأخر من المهمة فقبضوا

---

(١٧) الامير شيخون : أحد أمراء السلطان المملوكي محمد بن قلاووين ، كانت له أوقاف حسنة ، منها مدرسة هائلة جعلها لتدريس المذاهب الاربعة ، ومسجد كبير وغير ذلك ، قتل سنة (٧٥٨هـ/١٣٥٦م) . ينظر : (المقريزي، ١٤١٨، ٣٨٢/٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

على القلعة لهذه الواقعة، بل وشارك العوام مماليك صرغتمش في تعقب الكتاب وجردوهم من كل ما يمكن اغتنامه منهم (المقريزي، ٢٠٠٦، ٢٤٠/٤) (تغري بردي ، د.ت، ٢٧٨/١٠)

كما أرسل الأمير صرغتمش في اليوم نفسه الأمير قشتمر شاد الدواوين والأمير جرجي للتحفظ على دور ابن زنبور وبيوت أصهاره في الوقت الذي كانت فيه نسائهم قد اجتمعن للاحتفال بعودة رجالهن من بلاد الشام، فسلب المماليك ما عليهن من الحلى ليسمحوا لهن بالخروج، ولم يتبق سوى زوجة الوزير التي وضعت رهن الإقامة الجبرية، كما كتب صرغتمش لولاة الأقاليم في مصر والشام بالتحفظ على كل أملاك ابن زنبور وثرواته (تغري بردي ، د.ت، ٢٧٩/١٠).

تابع الأمير صرغتمش إنزال نكبته بالوزير فنزل ومعه رزق الله بن زنبور إلى بيت والده، وهدد أمه بضربه أمام عينيها إن لم تقر بأمكن ثروات زوجها، فلم تتحمل إنزال العذاب بولدها فأرشدت الأمير إلى موضع بعض الأموال، فاستولى عليها كما وضع يده على متعلقات الوزير التي قدم بها من بلاد الشام بما فيها من أموال وثياب ، كما أمر الأمير صرغتمش والى القاهرة بالقبض على بنات ابن زنبور، ومصادرة ما في بيتي صهر ابن زنبور وتسليمهما لشاد الدواوين[١٨] لمعاقبتهما، ونال الناس في نكبة ابن زنبور من نكاية أعدائهم ما يرجون فكل من كانت له عداوة مع أحد يتهمه بأنه من حواشي ابن زنبور ، فيُقبض عليه جزافاً، وعانى الناس من ذلك أشد المعاناة (تغري بردي، د.ت، ٢٨٠/١٠).

ثانيا : تركات واموال ابن زنبور

(١٨)شد الدواوين. وموضوعها أن يكون صاحبها رفيقا للوزير متحدثا في استخلاص الأموال، وما في معنى ذلك؛ وعادتها إمرة عشرة . ينظر : (القلقشندي، د.ت، ٢٣/٤)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وأخرج من بئر صندوقا فيه ستة آلاف دينار ومصاغ. ووجد له عند الصارم مشدّ العمائر ستّة آلاف دينار ومائة وخمسين ألف درهم، سوى التحف والتفاصيل نزل الأمير صرغتمش وكتابه وارتجت إلى بيت ابن زنبور ،بالصناعة وهدم منه ركنا فوجد فيه خمسة وستين ألف دينار، حملها إلى القلعة، وطلب ابن زنبور وضربه عريانا فلم يعترف بشيء، فنزل إلى بيته وضرب ابنه الصغير وأمه تراه في عدة أيام حتى أسمعته كلاما جافيا فأمر بها ،فعصرت وأخذ ناظر الخاص في كشف حواصل ابن زنبور بمصر، فوجد له من الزيت والشيرج والنحاس والرّصاص والكبريت والعكر والبقم والقند والعسل وسائر أصناف المتجر ما أذهله ، فشرع في بيع ذلك كله.

(المقريزي، ٢٠٠٦، ٤/٢٤٠) (تغري بردي ، د.ت، ١٠/٢٨١).

هذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة ليكون ذخيرة للسلطان، فبلغت عدة الحمّالين الذين حملوا النصافي والأواني الذهب والفضة والبلور والصيني والكتب والملابس الرجالية والنسائية والزراكش واللآلئ والبسط الحرير والمقاعد ثمانمائة حمّال سوى ما حمل على البغال. وكان ما وجد له من أوانى الذهب والفضة ستين قنطارا، ومن الجواهر ستين رطلا، ومن اللؤلؤ الكبار إردبين، ومن الذهب الهرجة مائتي ألف دينار وأربعة آلاف دينار وقيل ألف ألف دينار، ومن الحوائص الذهب ستة آلاف حياصة، ومن الكلفتاة الزركش ستة آلاف كلفتاه ومن ملابسه عدّة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الشاشات ثلثمائة شاش، ووجد له من الخيل والبغال ألف رأس، ودواب حلابة ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمس وعشرون ،معصرة، ومن الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كلّ إقطاع متحصله خمسة وعشرون ألف درهم في السنة. ووجد له مائة عبد وستون طواشيا وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدّة خمسمائة، ووجد له اثنان وثلاثون مخزنا فيها من أصناف المتجر ما قيمته أربعمائة ألف دينار ؛ ووجد له سعة آلاف نطع وخمسمائة حمار ومائتا بستان وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب وما اختلس على أنّ موجوده أبيع بنصف قيمته. ووجد في حاصل بيت المال مبلغ مائة ألف وستون ألف درهم؛ وبالأهراء نحو عشرين ألف إردب (تغري بردي ، د.ت، ١٠/٢٨٢).

ثالثا : وفاته

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

توفي الوزير عبدالله بن أحمد بعد ان تم نفيه الى خارج مدينة القاهرة في قوص[١٩] رحمه الله تعالى في ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وسبع مئة (الصفدي، ١٩٩٨، ٦٥٣/٢).

الخاتمة

حاولت في هذه الدراسة أن أسلط الضوء على شخصية الوزير ابن زنبور ، وتوصلت إلى عدة نتائج :

-تبين خلال البحث ان ابن زنبور باشر في استيفاء الوجه القبلي ، فنهض فيه وشكرت وحمدت سيرته ، ثم بعد ذلك تولى منصب كاتب الاسطبل بعد ان اختاره الملك الناصر محمد بن قلاوون .

-تولى منصب نظر الخاص بعد وفاة ابن قلاوون ، إذ دخل في كنف ورعايا الأمير ارغون العلائي ثم اشيف إليه نظر الجيش لمعرفته وفطنته ، ثم أخيراً تشرف بالوزارة.

-أدار ابن زنبور تلك الوظائف بحنكة وفطنة ودراية وكان له دوراً بارزاً في تقويم إدارة الدولة آنذاك وبعد عودته من الشام واخضاع المتمردين لسياسة الدولة نقم عليه.

الامير صرغمتش ولازال به حتى سنحت له الفرصة المناسبة عندما أخطئ في توزيع التشريفات ، فقام بالقبض عليه ، واستصفاء أمواله ، ثم نفيه من مدينة القاهرة غلى قوص التي قضى بها نحبه سنة خمس وخمسين وسبع مئة .

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١.الادريسي، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسيني. (د.ت). التراتيب الادارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الاسلامية في المدينة المنورة العلمية (المجلد ٢). بيروت: دار الارقم.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

---

(١٩)قوص بالضم ثم السكون، وصاد مهملة، وهي قبطية : وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما، وأهلها أرباب ثروة واسعة، وهي محط التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة، وهي شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية، وبينها وبين قفط فرسخ وهي شرقي النيل، بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة، وقوص في الإقليم الأول، وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة. ينظر : (الحموي، ١٩٩٥، ٤١٣/٤)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٢.ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (١٩٠٠). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان (المجلد ٢). (احسان عباس، المترجمون) بيروت: دار صادر.

٣.ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد . (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). ديوانالمبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشان الاكبر (المجلد ٢). (خليل شحاذة، المترجمون) بيروت: دار الفكر.

٤.ابن حجر ،ابو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني. (١٩٧٢). الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة (المجلد ٢). (محمد عبد المعيد ضان، المترجمون) صيدر اباد – الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٥.ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد . (١٩٨٣). فضائل الصحابة (المجلد ١). (د. وصي الله محمد عباس، المترجمون) بيروت: مؤسسة الرسالة.

٦.ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي. (د.ت). المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي. (د. سعيد عبد الفتاح عاشو، المترجمون) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٧.ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري ابو المحسن. (د.ت). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. مصر: وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دار الكتب.

٨.ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي. (١٩٨٧). جمهرة اللغة (المجلد ١). بيروت: دار العلم للملايين.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضل ، جمال الدين. (١٤١٤). لسان العرب (المجلد ٣). بيروت: دار صادر.

٩.الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي. (١٩٩٥). معجم البلدان (المجلد ٢). بيروت: دار صادر.

١٠.الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز. (٢٠٠٣). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (المجلد ١). (بشار عواد معروف، المترجمون) بيروت: دار الغرب الاسلامي.

١١.الذهبي، محمد بن أحمد. (١٩٨٣). سير أعلام النبلاء . بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٢.السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن. (٢٠٠٣). تاريخ الخلفاء. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣.السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، . (١٩٦٧). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (المجلد ١). (محمد ابو الفضل ابراهيم، المترجمون) مصر: دار احياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٤.الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك. (١٩٩٨). اعيان العصر واعوان النصر (المجلد ١). (علي ابو زيد، المترجمون) دمشق –سوريا: دار الفكر.

١٥.الصفدي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن هارون. (١٩٧٤). فوات الوفيات (المجلد ١). (احسان عباس، المترجمون) بيروت: دار صادر.

١٦.الفارابي ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري. (١٩٨٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربي (المجلد ٤). (احمد عبد الغفور عطار، المترجمون) بيروت: دار العلم للملايين.

١٧.الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم. (د.ت). العين. (د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي، المترجمون) د.م: دار ومكتبة الهلال.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/ ١٤٤٥هـ

١٨.القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري. (د.ت). صبح الاعشى في صناعة الانشا. بيروت: دار الكتبالعلمية.

١٩.الكتبي، مسعد سيد محمد. (٢٠١٤). الوزير المملوكي علم الدين بن زنبور حياته ونكبته. مجلة كلية الاداب، ٣٨.

٢٠.المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر. (١٤١٨). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (المجلد ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٢١.المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين. (١٩٩٧). السلوك لمعرفة دول الملوك (المجلد ١). (محمد عبد القادر عطا، المترجمون) بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٢.المقريزي تقي الدين. (٢٠٠٦). المقفى الكبير (المجلد ٢). (محمد العيلاوي، المترجمون) بيروت: دار الغرب الاسلامي.

٢٣.النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني. (٢٠٠١). السنن الكبرى (المجلد ١). (حسن عبد المنعم شلبي، المحرر، و شعيب الارناؤوط، عبد الله بن عبد المحسن التركي، المترجمون) بيروت: مؤسسة الرسالة.

Sources and references:

The Holy Quran

24. Al-Idrisi, Muhammad Abd al-Hay bin Abd al-Kabir bin Muhammad al-Husseini. (d.t.). Administrative arrangements, workers, industries, stores, and the scientific situation that existed during the founding of the Islamic city in the scientific city of Medina (Volume 2). Beirut: Dar Al-Arqam.

25. Ibn Khalkan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim (1900). Deaths of Notables and News of the Sons of the Time (Volume 2). (Ihsan Abbas, the translators) Beirut: Dar Sader.

26. Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad bin Muhammad. (1408 AH/1988 AD). Diwan al-Mubtada wa al-Khabar in the history of the Arabs and Berbers and those of great importance who contemporaries them (Volume 2). (Khalil Shehadha, The Translators) Beirut: Dar Al-Fikr.

27. Ibn Hajar, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad Al-Asqalani. (1972). The hidden pearls in the notables of the eighth century (Volume 2). (Muhammad Abd al-Mu'id Dhan, the translators) Sidrabad - India: Council of the Uthmani Encyclopedia.

28. Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad. (1983). The Virtues of the Companions (Volume 1). (Dr. Wasi Allah Muhammad Abbas, the translators) Beirut: Al-Resala Foundation.

29. Ibn Taghri Bardi, Yusuf bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi. (d.t.). The pure and fulfilling source after the fulfillment. (Dr. Saeed Abdel Fattah Asho, the translators) Cairo: Egyptian General Book Authority.
30. Ibn Taghri Bardi, Yusuf bin Abdullah Al-Zahiri Abu Al-Muhsin. (d.t.). The shining stars of the kings of Egypt and Cairo. Egypt: Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub.
31. Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan Al-Azdi. (1987). The language population (Vol. 1). Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
32. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din. (1414). Lisan al-Arab (Volume 3). Beirut: Dar Sader.
33. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Rumi. (1995). Dictionary of Countries (Volume 2). Beirut: Dar Sader.
34. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz. (2003). History of Islam and deaths of celebrities and media (Volume 1). (Bashar Awad Marouf, The Translators) Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
35. Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. (1983). Biographies of noble figures. Beirut: Al-Resala Foundation.
36. Al-Suyuti, Jalaluddin bin Abdul Rahman. (2003). History of the Caliphs. Beirut: Dar Ibn Hazm for printing, publishing and distribution.
37. Al-Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr,. (1967). Hassan lecture on the history of Egypt and Cairo (Volume 1). (Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, the translators) Egypt: Dar Al-Kutub Revival - Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners.
38. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibak. (1998). Notables of the Age and Helpers of Victory (Volume 1). (Ali Abu Zaid, the translators) Damascus - Syria: Dar Al-Fikr.
39. Al-Safadi, Muhammad bin Shaker bin Ahmed bin Abdul Rahman bin Haroun. (1974). Missed Mortality (Volume 1). (Ihsan Abbas, the translators) Beirut: Dar Sader.
40. Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari. (1987). Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabi (Volume 4). (Ahmed Abdel Ghafour Attar, the translators) Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
41.Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim. (d.t.). Eye. (Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, translators) D.M.: Al-Hilal House and Library.
42. Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari. (d.t.). Sobh Al-Asha in the construction industry. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
43. Al-Ketbi, Musad Sayed Muhammad. (2014). The Mamluk Vizier Al-Din Ibn Zanbour, his life and his calamity. College of Arts Journal, 38.
45.Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir. (1418). Sermons and consideration by mentioning plans and effects (Volume 1). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

46. Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Taqi al-Din. (1997). Conduct to know the states of kings (Volume 1). (Muhammad Abd al-Qadir Atta, the translators) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
47. Al-Maqrizi Taqi al-Din. (2006). Al-Muqafi Al-Kabir (Volume 2). (Muhammad Al-Aylawi, the translators) Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
48. Al-Nasa'i, Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani. (2001). Al-Sunan Al-Kubra (Volume 1). (Hassan Abdel Moneim Shalabi, editor, and Shuaib Al-Arnaout, Abdullah bin Abdel Mohsen Al-Turki, translators) Beirut: Al-Resala Foundation.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ